دوافع الحياة

الكاتبة: مريم الضوي
الكاتبة:فاطمة النكلاوي
الكاتبة: منى على ابو شوك
الكاتبة: منة الداودي

اسم الكتاب: دوافع الحياة
المؤلفين: مريم الضوي
فاطمة النكلاوي اللقب:" زهرة المدينة"
منى على ابو شوك اللقب "ملكة الرعد والطاقة"
الكاتبة: منة الداودي
المصححة: ألاء أسامة
المنسقة: أميرة صلاح
المصممة: أميرة صلاح
دار مورفو للنشر والتوزيع الإلكتروني
https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL

مؤسسات الدار:
شيماء أحمد جابر" مورفو"
أميرة أشرف صلاح" جريح "
حقوق النشر محفوظة لدي الكاتب ودار النشر اي سرقة أدبية
دار النشر ليست ملزمة بها يتكفل بها الكاتب.

لم نتعافىٰ.

جميعنا كان لدينا أحلامًا نُريد تحقيقها، ولكن بالنهاية أُجبرنا علىٰ تخطي كل شيء حتى نعيش، هُلِكنا وما زلنا علىٰ قيد الحياة، دائمًا نتوجع ولا أحد يشعر بالوجع الذي بداخلنا، أُجبرنا علىٰ التخطي في المواقع، لكن في الواقع لن نقدر أن نتخطىٰ كُل هذا الشيء الذي يتراكم علينا، ولن نقدر أن نتخطاهُ أبدًا لن نتعافى أبدًا حتى وإن تعافينا من الخارج، هل سَيشعُر أحد أننا لا نتعافىٰ من الداخل؟ فقد نتجنب كل شيء يحزُننا ويُهلِكُنا، لا يُوجد في حِيلتنا سِوىٰ التسرب للنوم فَقط، هذا هو الذي يبعِدُنا عَنْ ضَجِيج العَالم، ويكون الابتعاد عن المُجتمع هو الشيء الوحيد الذي يعيش فيه الإنسان عن ضجيج العالم بأكمله، أكمل مِثلما كُنت ودَع العالم يحترق.

`گ/ مـريـم الـضـوي`

أُريدك بجانبي حتىٰ النِهاية.

أجلس بمُفردي في دُجىٰ الليل، ثُمَّ يأتي شخصٍ ويجلس بجانبي يُريد أن يعلم ما بي أخبريني ماذا حدث لكِ؟ أنظر إليه وأخبرهُ أنني بخير ولا شيء يَحدثُ لي، وينظر لي مرة أُخرىٰ اللاشي مُحزن للغاية لِكي تَجلسين بِمُفردك، أنا قد جئتك لأجل أن تُخبريني ما بكِ، وانتِ لا تُريدي أن تتحدثِ أنا سأسمعكِ بِكُل وجدٍ وسأتحدثُ معكِ؛ لِكي أُخفف عنكِ ثُقل هذهِ الأيام والأحزان التي سَتؤدي إلىٰ قَتلك أُخرجي كُل شيء يدور في ذِهنك، لا أدري بماذا أُخبرك؛ لكن أنت الذي كُنت أُريد البقاء بجانبهُ حتىٰ أتحدث معهُ طوال كُل هذه الليالي المُظلمة التي مررتُ بِها أُريد أن أشعُر بالأمان، ويكون لدي شخصٌ مُفضل وأشعُر معهُ أيضًا بالدِفء ويبقىٰ معي للنهاية، أُريدك بجانبي حتىٰ نَشيب سويًا.

`گ/ مريم الضوي`

أجلسُ في عتمة الليل بمفردي.

جالسٌ منهارٌ جدًا لا أدري لِماذا وكيف وصلت لمرحلة الإنهيار، كُل هذا بِسبب الثقة الزائدة في البَشر، جميعهم تَركوني وحيدًا في ظَلام الليل، وأصبحت أثق بِهم وفي النِهاية خذلونني وأحرقوا قلبي، بعد ان وثَقتُ بِهم، وأصبحوا جزء مُهم في حياتي وصِرتُ لا أُريد العَيش بدونهم، وهُم يعيشون بدوني ولا يهمهم الأمر، عدم وجودي أصبح عادةً بالنسبة لَهُم، لمْ كُنت أتوقع أن يصبحوا هَكذا.

`گ/ مريم الضوي`

عقارب ولٰكنهم بشر.

أصبحتُ أضع حجرًا علىٰ حجرًا لِكي أصل لِهذا المفتاح، ليكون لدي مقدرةً علىٰ الخروج من هَذه الغابة المُمتلئة بالأفاعي والعقارب، الذي أصبحتُ أتعايش معهم ليلًا ونهارًا، لا أحدَ يأتي لِي وينظر نظرةً واحدة فقط ويعلم مابي، هل أنا بخير بجانبْ كُل هذه العقارب والثعابين، فَكيف أستطيع العَيش بجانبهم وهُم يريدون أن يقتلونني، يدرؤا السِم علي ويدرون أنني سأموت؟ فقد العقرب تَدري أنها سَتلسعني وأنا سأموت وهي سَتموت أيضًا، إعلم قارئ العزيز أن البَشر الذين يؤذونكَ سوف يأذيهم الله أضعَاف ما أذوك فَلا تَقلق.

`گ/مريم الضوي`

أنا لست بخير، لَكِنني اقاوم.

مُتَبَدَّد من جميع الإتجاهات، لا أعلم كم أنني قاومت لِكي أكون بخير، ولكن هذا هو حالي بعد المقاومة، دائمًا أشعُر أنني لَست علىٰ مايُرام، فالمقاومة تَجعلُني أن أكون علىٰ استِقامة وأستقم لأن لدي الكثير من المقاومات والمحاولات، لكن أنا لست بخير لأستطيع أن أحقق كل هذه الأشياء، ولا أحدَ يكون بجانبي ليكون لدي مقدرةً علىٰ اكتمال الطريق، فقد لن أستطيع الوصول بمفردي ولا أحد يُشجعني، الجميع يظُن أنني بخير عِندما اقاوم فأنا لست بخير، دائمًا كُنت لِنفسي كُل شيء وتَخطيتُ عتمة الطريق بمفردي، أُريد فقط أن أكون بخير.

`گ/ مـريـم الـضـوي`

تائهًا وسط البحور.

لا شَيء يبدوا حولي وإنما أنا متواجد وحدي، أستطيع أن أخر مِن تِلك البِحار فقد تعبتُ وأنا واقفًا، لا أدري بأي مكان أجلس ولكن لا يوجد بجانبي سِوىٰ شجرة، فَصنعت من هذه الشجرة كُرسي لِكي أجلس عليهِ، ومنشارًا خشبًا لأستطيع أن أكمل نشر تِلك الشجرة، وصنعت أيضًا شيء آخر وهي شمسية لِكي أضعها علىٰ رأسي من الشمس، وصنعتُ منها أيضًا تاج لأنني أستحق أكثر من ذٰلك، فقد كُنت واقفًا ليلًا ونهارًا في قاع البحر، وبعد يوم وأنا جالس علىٰ الكُرسي فَكسرت كُل هذه الأشياء لأصنعً مَركِبًا أسير به لأصل به.

`گ/ مريم الضوي`

هُمْ الأصح وأنا الخطأ.

ماشيًا في طريقٍ الجَميع يظُن أن طريقي هو الخطأ وأن طَريقهم هو الأصح، فقد ذهب أول شخصٍ في الطريق الصحيح، فلا أحدَ سار معه على نفس الطريق، والجميع سار خَلف الذي ذهب من طريقٍ آخر وهو خطأ، جميعهم يظنون أنه على صح وأنا على خطأ، فلماذا هُم يظنون بي أن طريقي هو الخطأ، فهم يحبون الشخص الثاني أكثر مِني ودائمًا يفقون معهُ، مقربين مِنهُ وليس مِني، فهذا شيء صحيح أنهم يروني علىٰ خطأ، دومًا فَلو قَربتم مِني ستروني أنا الشخص الذي دائمًا علىٰ حق مِثلما ترون الطَرف الآخر.

`گ/ مريم الضوي`

_ماذا لو أتى لكِ شاب وأخبرك بأنه يُحبك؟

_ سَوف أقول لهُ بكُل جدٍ واحترام: هل فعلًا تُحبني، أم كَلمة تقولها وكفىٰ؟ فإن كُنت تُحبني حقًا، لا مُجرد كلمة تَستطيع قَولها، فسأحُبك أيضًا، ولكن إذا كُنت تُريد أن نحدث بعضُنا، سَنُخبر الجَميع بحُبِنا، لن نرتبط ببعضنا دون فعلٍ رسمي، فلا يوجد بِقاموسي هذه المقولة، فإن أتيت لي بِكُل حب، سأُهديك أضعافهُ، ولكن تعال إلىٰ مَنزلنا أولًا؛ لتطلبَ خطبتي من أبي، وسَنقابلُك بِكل فَرح وسعادة

فكما قال النبي ﷺ : "هُنَّ المؤنساتُ الغاليات"

نحنُ غاليات، لا أحدَ يستطيعُ الوصول إلينا بسهولة، فإذا تزوجنا، فقد أصبح الدار دارك، وسأضعك بعينايَ، وليس عيناي فقط، وإنما بِقلبي أيضًا! فإذا كانت هذه العِلاقة تُرضي الله ورسولهُ، فأهلًا ومرحبًا بكِ رفيقًا لِدربي، وحبيبًا لِقلبي، سَتصبح مأمنًا وأمانًا لي، وأنا سأصبحُ خير رفيقةٍ لكَ، عدا ذٰلك، فإنها علاقة لا تُرضي الله، فَالخير دائمًا فيما اختارهُ الله لنا.

`گ/ مريم الضوي`

رَحلت والدتها.

حُرِمت من حنانِها ومن حضنِها الدافئ ومِن حديثُها معها، أصبحت تَشعُر بعدم الآمان بِمن حوليها من بعد وفاة والدتها، فقد كانت صاحبةً لها، مخزنًا لأسرارِها، رَحلت ورَحل كُل شيء معها، فإن فِراقها كان مؤلم جدًا عليها، لا تمتلِك وسيلة سِوى الدُعاء لها، فهي كانت طيبة لينة عليها، فلا يوجد حب مثل حُبِها ولا حنان مِثل حنانها، فالأم لا يعوضها أخ ولا ولا حَبيب، الأم لا تعوَّض ابدًا فَكُل يوم ترسم صورتها بحبرٍ علىٰ الأرضِ لِكي تنام في حضنها وتَشعُر بالأمان بجوارِها، وكُل ليلةً تبكي علىٰ فراقها، لكن هي في مكانٍ أفضل.

`گ/ مريم الضوي`

غَزة مَا داموا فِيها.

تُقتل أطفال غزة أمام أمهاتِهم، والنِساء تُقتل أمام ازواجِهم، والأب يُقتل أمام أبناءه، يُريدون قَتلِهِم هَؤلاء الأشرار، أستشهدوا أطفالهم دون اي شيء فعلوه، فقد قتلوهم لِكي يحتلوا أرضِهم، فهم لا يقدرون علىٰ اي شيء يفعلوه لأنهم أقلاء، وإنما غزة كَثيرًون العِزة دائمًا يدعون الله قيامًا وقعودًا ان ينصرهم ويجبرهم ويَرحم موتاهم، أهل غزة أقويا جدًا، والله سينصرهم قريبًا لأن الأرض أرضِهم والوطن وطنِهم، وكل شيء فِداء غزة وأبناء غزة.

`گ/ مريم الضوي`

وبعد الفراق... لا تنتظر بزوغ القمر لتشكوا له ألم البُعاد... لأنه سيغيب ليرمي ما حمله ويعود لنا قمراً جديد... ولا تقف أمام البحر لتهيج أمواجه وتزيد على مائة من دموعك لأنه سيرمي بهمك في قاع ليس له قرار ويعود لنا بحر هادئ من جديد... وهذي هي سنة الكون... يوم يحملك ويوم تحمله.

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

محبتنا كنسيم الربيع... وعطر يضوع وومض سناً وأنتم بدربي شذى الياسمين... وزين القوافي ونور الدنيا أيامٌ مضت سريعة... كأنّها لحظات لما لها من لذّة يذوب لها الفؤاد شوقاً لتعود... أيامٌ مضت بذكراها... وحلاوة معناها...وكنز دقائقها ذكريات الأمس مااعذبها.. ليتها ظلت كما كنت أراها أنتن للصداقة عنوان.

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

وتسحب روحك بين الحين والاخر، وتفلتها تتقلب الأجواء من حولك، بالكاد لا تعلم أين أنت في أول مره ستصرخ، وسيفزع كل من حولك، لا أحد يعرف، ولا أحد يدري ما السبب، حتّى أنت لا تدري ولا تعلم، وتأتيك مراراً ومراراً، وتصرخ، وتصرخ، وتصرخ، إلى متى؟ فكل من حولك سئِمو منك، ماذا ستفعل، لا سبيل لك إلّا الصمت، فقد اكتفيت أنا بالصمت، وأنا أرى الموت بين الحين والأخر، ليس وصفاً للمعاناة، بل أرى الموت بحق.

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

سأكتب حتى لو كانت الكتابات غير معبرة عما في داخلي سأكتب محاولاً رسم حزني وإن اشتكى الحزن مني لماذا أشعر وكأني غريب؟ لماذا أشكي من الحزن والحزن مني حزين؟ لماذا تهرب أفراحي مني وأنا منها قريب؟ لماذا يبكي الجميع عند الحزن وأنا الدموع في الحزن والفرح لي صديق؟.

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

لقد تحطمت سفينة حبي في أمواج غدرها أصبحت لا أرى أمامي ولا خلفي أعمتني بفعلتها ومزقت قلبي أرى نفسي الآن مشوش الكيان منثور الأحزان مسحوب الإحساس ولا أتوقع أن أقف مرة أخرى على قدمي فتحت صفحة آلامي في دفتر أحزاني وبدأت مسيرة حزني في بحر خيالي.

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

ارحلي يا ذكريات اذهبي بل اغربي عن خيالي وارحمي تُرحمي ارحلي واحملي ماتحملي حتى اسمي إن أردت فقط ارحلي ما بالك يا ذكريات تلتزمين بابي وتنوحين اصمتي فنياحك يرعب قلبي وابتعدي ولا تطرقي بابي فأنت الحزن بعينه وإن كنت تحملين بعضا من الفرح لكنك ماضي صعب أن أعيشه وصعب أن يعود لا تطرقي بابي أوصدته وأضعت المفتاح كي لا أحد يفتحه وإن حاول أحدهم فتحه أخذته بالحيلة وأبعدته. -

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

أحزاني يوماً مظلم جواً غائم وطقسا بارد تلك هي مسيرة حزن بدأت تجتاحني لم أتوقع يوماً أن أخطأ بمشاعري لم أعرف أنّ الحياة هي عبارة عن مسرحية بائسة تأكدت أنّي لم اسوي شي لديها تأكدت أني مجرد نزوة عابرة لديها جرح أسى ألم وأكثر من ذلك

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

ليت النسيم يكن بأمري ليت الزمان يرق لي ليت النسيم برفق
إليَّ يأتي بكم وإن لم يكن فليت الطير بين جناحيه يحملني
إليكم لعلني ألتقي بكم وعندها لا نفترق

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

دائمًا أقول لنفسي "لا تقلقي لهذا الاضطراب الذي يسود أيامك" ولكنّ شيئًا ما لا أستطيع شرحه كم أود أن أقول لكل الأخطاء التي ارتكبتها وداعًا أعلم أنّ هذه الأخطاء أصبحت كجروح وإصابات ذاتية فأنا لست بمدركة أنّ كل هذه الجروح أصابت قلبي المسكين كم أحتاج للسلام -

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

ماذا أفعل لتعطيني الحب ماذا أفعل لأثبت لك أني أحتاج إلى الحب افتح قلبك ودع مشاعرك تظهر لأني في أعماقي لن أدعك ترحل وسأفعل أي شي من أجلك انظر ماذا فعلت بي لقد سببت لي الألم وأعيش في هذه اللحظات بؤس شديد وقلبي لم يعد يحتمل المزيد انظر إلى أقف بالطريق وحيدة ولا أعرف إلى أي طريق أسير بدون أن يناديني أحد ليأخذ بيدي أتصدق تبدو أقرب إنسان لقبي أقرب من الوريد أقرب من الروح ولكنك في الواقع بعيد بعيد جدًا عني إنّي امشي حول نفسي أفكر وأجهل فيما أفكر مجرد لحظات شرود غريبة سكون ألم وحيرة أشعر وكأني احترق ولكن ليس الأمر بهذه الخطورة أحيانا يبدو الوضع ثائرًا

‹فآطـمـة آلنكلآوي ♡ • ♡ زهرة آلم□ـدينة

«العمل للمريض»

مريض ويعمل هنا تناقض، بل هنا ذكاء.
أشرح لي لأني لا أركز معك.
انتبه أيها القارئ،
العمل للمريض هو سيد العلاج المنطقي، وهذا هو اسم الكتاب الذي يقصده الكاتب؛ هو العلاج بطريقة صحيحة، ليس بطريقة كيميائية؛ المعنى أن المرض أحيانًا يكون طويلًا، وهنا نحتاج إلى شيء يشغلنا لكي يمر الوقت ولا ندع للانتظار مجالًا أو بابًا يدخل منه؛ لا يوجد شيء أصعب من الانتظار، فهو مرض يأكل في منتصف القلب؛ لذلك نترك للمرض وقته الكافي ونعمل وننشغل، ويمر الوقت، وننتج؛ هذا هو التعايش.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الهموم»

أكثر ما يكسر الإنسان ويعجزه هو الشعور بالكسر، وقلة الحيلة، والتوتر، وتعكير الذهن وتشويش العقل، وعدم البوح أمام الجميع، وتعلم أن التحطيم يأكلك، فلا نفس لك لأي شيء، كل ما ترجوه هو الراحة، ولن تجدها في بعض الأحيان، والاحتفاظ بالذكريات يفتت القلب إلى قطع صغيرة، وتأمل دائمًا أن غدًا سيكون أفضل، وتحاول قدر الإمكان أن تخفف هذا البركان الذي بداخلك، وعندما تنظر إلى التلفزيون وترى إعلانًا، تنظر بشدة وتستمع إلى ما فيه، ترى أنه للتبرع لمرض السرطان الذي يسمى "الكنسر".
في تلك اللحظة، تحمد الله عز وجل على نعمة الصحة والعافية.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«النظر إلى...»

النظر إلى الأصدقاء، ترى أن حياتهم مثالية، يتواجد لديهم السعادة والونس، كل هذا على طبق من ذهب. تنظر إلى المنطق وتقارن الحالة بينك وبينهم، تجد أنك أفضل بكثير منهم. عقلك يتوقف عن التفكير، تلعب الأزمات دورًا كبيرًا في قلب الموازين. سبحان من أعطى؛ أنت تعيش في خيبات متتالية، والمشاعر والماضي صخرة كبيرة في مستقبلك، وهما يعيشون في رغد، يمتلكون كل ما تريده أنت، والأمر واضح وملحوظ، أحيانًا تشعر بالإهانة، تفعل أمورًا كان من المستحيل أن تصدر منك، لما تعود عليك بالتقليل من شأنك وكرامتك.ط، ولكن تنسى أن لكل إنسان قدرًا مختلفًا تمامًا عن الآخر! أنت تحدد السعادة من خلال وجهة نظرك بأنك مظلوم، ولكن الله عز وجل هو العادل، ذلك اسمه من ضمن التسعة والتسعين اسمًا، إذا تأخر عنك ما تتمنى، فهذا لحكمة الله سبحانه وتعالى وليس ظلمًا لك، عليك بالانتظار.

الكاتبة: منى علي أبو شوك

«إلى الوراء»

عندما تفكر فيما حدث لك في الماضي، تشعر بحزن شديد يستنزف طاقتك ويعيدك خطوات إلى الوراء محطمًا نادمًا على كل لحظة بينك وبين من تركك وحيدًا، وتقف خائفًا من المستقبل المجهول، ولكن أحيانًا تهجم عليك الذكريات وتوقظ لك الجروح، وترى أن الماضي اختلط بالحاضر ولن تستطيع أن تفصل بينهما؛ وذلك سببه أنك لم تتخيل أن الماضي انتهى وتعلمت منه دروسًا قاسية، وأن الحاضر هو الوقت الذي يجب أن تنتفع به لأنه مستقبل لك، وأنت لست أول إنسان انكسر قلبه بسبب الحب!

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«التي نعيش فيها»

أصبح المال هو كل الحياة!
وأصبح لا يوجد للحب أي قيمة.
المال دائمًا هو في المقدمة، ولن يتأخر إلى الوراء أبدًا مهما حدث؛ والسبب بسيط جدًّا، لأنك لن تستطيع يومًا واحدًا دون مال؛ لأن من خلاله تسير في هذه الحياة وتكتسب الاحترام والتقدير من الجميع!
تبني القصور وتشتري كل ما تشتهي معدتك، وترتدي أفخم أنواع المجوهرات والملابس والسيارات!
وماذا سيحدث بعد ذلك؟
سأرد عليك، سوف تموت ولن تأخذ معك غير الكفن وعملك فقط،
وتقف أمام الحي القيوم وتُحاسب على كل أعمالك السيئة قبل الحسنة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«دروس الحياة»

علمتني الحياة دروسًا غالية:

علمتني ألا أنتظر، فالانتظار هو القلق الدائم.

علمتني أن كل ما سيكون لي سيأتي.

علمتني ألا أتعلق بشيء أو أتمسك؛ لأن من يريدني سيبقى، ومن يستغني عني سيرحل.

علمتني أن مكانتي في قلوب البشر ستظهر في أفعالهم وكلامهم لي.

علمتني أن من يحب لا يجرح، ومن يقسو لا يحب.

تمر الأيام والسنين، وتظل الحياة تعطينا الدروس لتوقظنا من الوهم، وتجعلنا ندرك أن الثقة الزائدة بالآخرين قد تؤدي إلى خسارة الذات.

في النهاية، نتعلم أن كل شيء في هذه الحياة عابر، حتى نحن.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«إلى الناس»

لا تقولوا كلمات تجرح الذي أمامكم، الجميع ثابت بمجهود كبير؛ لأن هموم الدنيا ليست بسيطة، تلعب الأزمات دورها، وتترك في نفوس البعض جروحًا وآلامًا يصعب وصفها كما تستحق؛ لذلك، إذا لم تجد كلمة مواساة، فلا تتحدث؛ حتى لا تزيد المصاعب.

مؤخرًا، ستفهم ذلك بعد أن تتذوق طعم الألم الحقيقي.

استبدل خوف البعض بفرحة، فإذا جاءت الفرصة لتقديم المواساة لإنسان ما، فلا تتأخر عنه؛ كلنا في أيام؛ البعض تمرح السعادة في قلبه، والبعض يشتد العذاب في قلبه، ونحن نعلم ذلك. احتياطيًّا، كن أنت الركن الهادئ، لا يوجد تفسير معين، ولكن هذه الإنسانية بحد ذاتها.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«استشارة المريض»

عندما تذهب لتأخذ رأيه وتكبره، يشعر بقيمته الحقيقية، ويفتخر بنفسه أمام الجميع، ويدخل الحماس قلبه، ويبدأ في التحسن الشديد والصعود؛ لأنه وجد من رفع معنوياته. حتى لو أنك قررت أن تطلب رأيه، اجبر خاطره؛ في نظرك الموضوع بسيط لكن بالعكس بالنسبة له كبير جدًّا ويفرق معه كليًّا.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«تحويل المريض»

خطرت لي فكرة مدهشة؛ وهي أن تتحدث مع المريض وتقول له إن هناك مريضًا آخر، ولكنه فاقد الأمل في الشفاء، ونريد منك أن تتحدث معه؛ لأنك الوحيد الذي يقدم الدعم والشجاعة لمن حولك، وحان الوقت الآن أن تشرح لهذا الإنسان أن المرض بأنواعه هو فترة، ويجب أن نتغلب عليها بنفس راضية، وكل شيء سوف يمر ويمضي. كل ما علينا هو الصبر وتغيير الروتين اليومي؛ لنكتسب مكسبًا دنيويًّا أو للآخرة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«السفر»

أنا لا أحب السفر لأنه يأخذ الأشخاص منا، ونظل ننتظر عودتهم حتى نتعايش من جديد، ونكتمل كعائلة مرة أخرى؛ لكن في ظل هذا الغلاء، يحتاج الإنسان إلى السفر خارج الدولة حتى يتمكن ماديًّا، ليجمع مبلغًا من المال يعينه على العيش في هذا العصر الذي أصبح فيه التقييم الذاتي يعتمد على المال.

لا أحد ينظر إلى القلب أو الدين؛ الأهم في نظر الجميع هو كم يمتلك من أملاك؛ في نظرية القانون الإنساني، هذا هو التعايش، لكني أدركت أن الأهم هو من يصونك ويتمسك بك في كل الظروف، ولا يتردد في الوقوف بجانبك؛ يجب أن يكون درعًا قويًّا، وليس إنسانًا يجمع المال دون أن يمتلك قلبًا أو ضميرًا.

أهم شيء هو المعدن والأصل، سواء كان ذهبًا أو فضة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«العمل للمريض»

مريض ويعمل هنا تناقض، بل هنا ذكاء.
أشرح لي لأني لا أركز معك.
انتبه أيها القارئ،
العمل للمريض هو سيد العلاج المنطقي، وهذا هو اسم الكتاب الذي يقصده الكاتب؛ هو العلاج بطريقة صحيحة، ليس بطريقة كيميائية؛ المعنى أن المرض أحيانًا يكون طويلًا، وهنا نحتاج إلى شيء يشغلنا لكي يمر الوقت ولا ندع للانتظار مجالًا أو بابًا يدخل منه؛ لا يوجد شيء أصعب من الانتظار، فهو مرض يأكل في منتصف القلب؛ لذلك نترك للمرض وقته الكافي ونعمل وننشغل، ويمر الوقت، وننتج؛ هذا هو التعايش.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

أعوامٌ مرت على روحي، ذكريات تندثر برأسي تأبى أن تهوي، ألحان الألم في ذاتي صارت كأنفاسي لا تنتهي ولا تزول عن مسمعي، قلبي يتسارع نبضًا، دموع تنهمر متلاحقةً، وجهي عابس، برأسي هاجس، هل ستتركني؟ هل ستمُرّ كمرور الكرام على قلبي؟ هل ستبقى معي؟
لتأتِ هي بنورها، لتُضيء عتمة الغسق التي أحياها، لتمسك يدي، تُربت على ظهري، تمنحني السماء كوعدٍ يشهد أنها لن تُغادرني؛ تنظر لعيني فيقشعرّ بدني، نشوة الحبّ تغزوني حتى أناملي، ماذا ستفعلين؟ أستتركين جالسًا وترحلين؟ أم أنكِ طيف عاشق سيُغادر بعد حين؟ أم أنكِ لست بالأساس هنا ولم تأتِ؟ تحتضنني، تُقبل رأسي، أحقًا تأبين؟
أأوهامٌ وهواجس تلك أم أن عقلي من أثر الانتشاءِ أنس؟ أهو حلم؟ لا أنتِ بالفعل أمامي، تنغمسين بجسدي، تتملكين روحي، تستوطنين رأسي، تزجرين التيّه بقلبي، فقط امكثي ولا ترحلين؛ فأنتِ حوريتي التي حكمت بحاري وأشلائي والأراضين.

كاتبة منة الداودي

نحن البشر لا نكترث يومًا إن كان الأمر برمته يتبع الصواب أو الخطأ؛ فكل شيء نراه من منظورنا الخاص للحياة، فالسارق عند سرقته للخبز تراه قد ارتكب جرمًا، ولكن كيف ستراه إن أخبرتكَ أن ذلك الخبز قد سرقه ليُطعم أطفاله الجياع المُشردين؟ هل ستظل تراه سارقًا كما هو؟

كان أرسطو يرى أن الصواب مطلق والخطأ مطلق، ولكن أثبتت الحياة أن الصواب يحتمل الخطأ والخطأ يحتمل الصواب تبعًا لماهية الفعل ذاته وعلله الأولية، ونوايا الأفراد الذين هم الرؤوس الأساسية في الفعل وذلك شيء لا يعلمه إلا الله؛ وبالتالي فإن قول أحدهم أن الحياة رائعة فلا شك بأنه قد مر بأسباب وعلل كثيرة دفعته لقول ذلك، كأنه اشترى منزلًا جديدًا، أو تزوج حبيبته أو رُزق بمولود أو حصل على وظيفة مرموقة، ولكن على النقيض قد تجد في نفس الثانية شخص آخر في حالة من الضيق الشديد بل ويلعن الحياة وأحيانًا أخرى قد يتمنى الموت؛ وذلك لأنه ربما قد خسر وظيفته، أو ربما لم يتزوج بعد، أو أنه لا يقدر على شراء منزل جديد أفضل، وفي أكثرية الأحيان قد يكون الشخص الذي يلعن الحياة هو ذاته الذي بعدما تحسنت أحواله يقول أن الحياة رائعة.

الحياة تحوي الكثير من تلك التناقضات، وهكذا هي الحياة، ولهذا دائمًا لا يمكنك الحكم على أحدهم بشيء دون أن تُدرك

كل الأسباب والعلل لأفعاله، بل وتدرك حياته أيضًا وكيف يعيش ونمط تفكيره ونظرته الخاصة للحياة؛

فأنتَ يا عزيزي القارئ قد تجد أحيانًا شخصًا ما يسير ضاحكًا للغاية كأنه مجنون، وقد تعتقد ذلك بالفعل، وهناك شخص تعيس آخر سيراه أنه سعيد للغاية، وهناكَ طبيب متخصص في الأمراض النفسية والعصبية وسيراه أنه مُصاب بصدمة عصبية حادة، وهناك مدمن الخمرالذي يراه سكير، الجميع نظر له نظرته الخاصة، لكن لا زال لم يُدرك أحد ما العلل الذي دفعته ليضحك بتلك الطريقة الهيستيرية بينما يسير؛

هذا الحديث الذي لم يكتمل بعد يا عزيزي ما هو إلا نبذة ضئيلة جدًا في بحور الفلسفة التي دائمًا ما تجذبني بقوة إلى ما تحوي بطياتها العميقة.

كاتبة منة الداودي

جبالًا تمرّ مرّ السحاب حتى ترسو على صدري كالفراش المبثوث؛ لتدك بقلبي الصغير المهترئ دكًا، وزحام يجمع بين عواصف الكثبان التي حملت معها الألم؛ لتحطم ذرات الأمل داخلي حتى تصير أطلالًا، وسيولًا جارفةً تلحق العواصف حتى تجعل من الأطلالِ عدمًا؛ ليظل حالي هكذا كالمتأرجح بين تقدمٍ وعودةٍ لا ألتمس شيئًا منهم سوى الحطام وما أدنى منه لكل شيء قد بنيته داخلي بما واجهت وعانيت وتألمت ومضيت يومًا، فتخلدي لي يا حوريتي الحوراء ببحور روحي، مالكةً لملكي تملكًا، وانهلّي عليّ ببكائكِ كما مكثت كبوتي بعمادي مكوثًا، فأنتِ جُلّ ما جنيت بأعوامي العجاف جمعًا، وقلبي لكِ ولمَ تحوينه بي من عللٍ وسقمٍ وتناقضاتٍ وتوبةٍ وإلحادٍ وكفرٍ وعودةٍ وحزنٍ وفرحٍ حصادٌ، فأنا الحيُّ بنبضكِ لا بقلبي الذي كفنته وأسفل التراب المخضل بدموع روحي ودعته مسبقًا، وما كان له بكلماته الأخيرةِ إلّا أن أجمع على حبكِ نبضًا:

لا هذا قلبي ولا تلكَ حياتي

بل بنبضكِ أحيا يا حورائي

فالحياة دونكِ سقم قد هال
ومالي دواء دون عينيكِ يشفيني

وإن الدهر اليائس وإن طالَ
لا يُغني عنكِ شيئًا بقرارة نفسي

فلو إن جدار الحب قد مالَ
لبنيتُ لكِ مأوًى من جثماني

وشأن قلبي بأرضكِ قد زالَ
ولا زال بين طيّاتها ينثر دمائي

فالهاجس من ذهني ما نالَ
فقط بغيابكِ يُداعب عقلي

وعشقكِ الذي لروحي صالَ
فبنيرانه يجرُّ حبال أوصالي.

كاتبة منة الداودي

"غريب بلا وطن"

كالطير التائه، لا أدري إلى أين أمضي، كلما قصدت مكانًا، شعرت وكأنني غريبٌ فيه، وغير مرحب بي، بات وطني مجهولًا، وأصبحت كل البلدان غُربةً، حتى صار الملجأ حلمًا بعيد المنال، وكأن كل السُبل تسدّ أمامي، تمقتني الطرق وكأنني مجرمٌ غريب، جاء ليقتنص أرواحًا لا يعرفها، والحقيقة أنني لست إلا روحًا هائمة، تبحث عن طريق يحتويها، وعن قلبٍ يعينها على تحقيق غايتها، لماذا تبدو الحياة وكأنها تسير عكس اتجاهي؟

أتراني أعاني منها لأنها تعرف أنني أحاربها؟

لكن لِمَ تصرّ على أن تكون نهايتي كنهاية محاربٍ منهك، لا كاستراحةٍ مستحقّة؟

ها أنا الآن، في نهاية الطريق، أسير شاردًا بلا وجهة، وأحلامي التي كانت يومًا تنير دربي قد دُفنت تحت تراب الواقع القاسي، وقُتلت بسيفٍ باردٍ لا رحمة فيه.

كاتبة منة الداودي

`تساؤل حول ذاتى`

أتساءل لِمَ أكتب عن الحزن، بالرغم من أن وجهى لا تفارقه الابتسامة؛ فوجدت أنى أستخرج كل مخزون السواد بداخلى!
حقًا هل أنا شريرة و حاقدة؟!
هل تلك الابتسامة العذبة التى جاهدت فى إبقائها كاذبة؟!
هل أنا مُزيفة؟
عقلى مشوش ذهنى مُعكرٌ، أنَّى يكون هذا و من أين؟
وجدت أن العالم القاسى هو من صنع كل هذا بداخلى،
هو من وضع السواد فى قلبى النقى، هو من أفسد جوفى الصافى، ابتسامتى هى الحقيقة و السواد هو كذبة، الخير هو المنتصر و الشر مغلوب على أمره لا محالة .

"للفارسة وما كتبته وما سوف تكتبه"
فارسة على لجام الأمل.

كاتبة منة الداودي

"روح حريتي"

"لا توقفو، لا تفعلو، لا اريد هذا، لا، لا اوقفوهم".

تلك الكلمات ظلت تتردد بداخلي، أشعر كأنني أعيش في الماضي، لا تتوقف تلك الكوابيس عن الظهور، كل ليلة لتذكيري، لم أعد أتحمل ذلك الصوت بداخلي، الذي يحنتم بكلمات من الماضي، أشعر بإنني في سجن، أو أن أحداً يمسك بي بإحكام، و في جُنح الهزيع، عادت تلك الأصوات، حينها قررت أن أخطو خارج ذلك القفص، أن أبتعد عن هذا النفق المكفهر، ظللت أبتعد، أبتعدت بخطوات حثيثة، أحاقني الخوف، حتى رأيت لونًا أبلق، و حين خرجت من ذلك النفق الأدعج، شعرت بالحرية، كأنني كنت في رحلة للبحث، عن حياتي الحقيقية، عن واقعي، و في خضم كل ذلك شعرت بالمتعة، من رحلتي للبحث عني، سأظل أبتعد عن الماضي، و أحفر أمجادي، لن أتوقف بعد الأن، *سأجعل من الماضي تمثالاً يُخلد روح حريتي

كاتبة منة الداودي

`الأحلامُ الضائعة`

مُنذ أن كُنت صغيرةً، أعاني وحدي في جور الليلِ، دون أن يعلم أحدًا بحال قلبي، أبكي، ويحترق فؤادي، وأُظهِر للجميع ابتسامة تُخفي خلفها جميع مشاعر الكمد، والآلام، واجهتُ الكثير من النوائب، لم يكن معي من يُساندني في ضعفي، ولا أحدًا يكون بجواري في زمان سعادتي الذي يكاد لا يُذكر، كنت أُردِف لذاتي كثيرًا بأن تصبر على الحياة؛ فما خُلقنا إلا للشعور بمرارة الشقاء، لا لتذوق لذة الراحة الدائمة، ومع ذلك كانت لذة الراحة تلك أكثر ما يشتهيها وجداني، وكما فقدتُ الكثير انضمت هي أيضًا لقائمة الأحلام الضائعة، فَنت مع الأمان، والحنان، والسعادة، والوداد، تلاشت مع طفولتي، وتتابع معها شبابي، وما زلتُ للآن صامدةً، وما زلتُ أقاتل في الحياة وحيدًا، ولا أعلم إلى متىٰ سيظل القتال بيننا؟ ومن منا سينتصر؟ أستنتصر هي بهلاكِ، وضياع جميع أحلامي؟ أم أنا باستمراري في مقاومة عدائها؟

كاتبة منة الداودي

لم ننسى ودًا، ولم نخُن الذكريات

همساتٌ تلامسُ الرُوح، وجهٌ تخالهُ صُبحًا، فرؤيتهُ تمحو سواد الحُزن، والوحدة، بشوشًا طيبًا، ذا قلبٍ حنين، أأنسُ بقربهِ حتى ولو لم يدر بيننا حديث، فرؤيتهُ حديثٌ يسمعهُ قلبي فيؤنسُ بهِ، كان كالغيث متى ما حلَّ ينبتُني، يؤسفني أنهُ كان، فما كان قد مضى ولم تبقى منهُ سوى الذِكرى.

تلك التي ما زلتُ أعيشُ عليها، لم أنسهُ يومًا، فقد عشتُ بعدهُ أيامًا كالحنظل لا تطاقُ أبدًا، لذلكَ كنتُ أعود بالذاكرةِ لأيامي معهُ، لِأُحلي مُرَّ أيامي دونهُ، تتيمٌ ما ظننتُ أنهُ سينقطعُ قطّ، ولكن إرادة الله فاقتْ ظنوني، فعدتُ معتذرةً باكيةً لربي، قائلةً:" اللهم اِغفر لي ما مضى وأصلحني في ما هو آتٍ، لربما كان حبي ذنبًا اِختلط بحُبي لكَ، فحبكَ لي فاق حُبي لهُ، فرددتتني إليكَ مبعدًا إياهُ عني يا الله".

أنهيتُها بسجدةٍ، وعزمتُ على أن لا أعود لهُ ولو كان دنيايَ بكلِّ ما فيها، ولكن سأبقى على ذكراهُ طيلةَ دُنيتي إلى أن أنهيها.

" قلوبنا تهوى، ولا تعرف النسيان، تحبُ كالأعمى، لا ترى سوى من هويناهُ، فلا تعبثوا بها ما لم تكونوا لها صائنين".

كاتبة منة الداودي

وهل يمكنني العيش بدونكَ؟ إنك ملجائي، حياتي بدونكَ ليس لها لذة الطعم، إنك أهم من نفسي، سيبقَ غيابك يؤثر عَلَي، أصبح لقلبي ندبة، تدمرت حياتي وأصبحتُ أشلاء لأجل الحبُ، وكل ما يجول في راسي هل أنتَ تشعر بيِ؟ هل تشعر بيِ و بقلبي الذي ينزف على هذا الفراق والأنقصام؟ ويبقَ السؤال يدور في راسي، ومهما كان هذا الفراق صعب لكن يجعلني أقوي، لتحملي بالفراق، مهما طال هذا الفراق سبقَ على عهدي بأن لا أحب أحد غيرك، ستبقَ أنتَ مالك هذا القلب المُنكسر بعد فقداني لكَ، تبقَ أنتَ دائماً.

كاتبة منة الداودي

في عينيها يسكن الشعر والغزل، تسحرني نظراتها، أخالني أسبح في مقلتيها الزرقاوان، آهٍ من زرقاواها، أغرقُ كلما نظرت إليهم، ومن لا يغرق في بحرٍ عميق؟ قد أحاطه الله بِبساتين روموشها، أتوه بهم، أقول لها ذات الزرقاوان والرموش الكثيفة.

نظرتُ لها ذات مرةٍ؛ فوجدتها تنظر ليَّ لستُ أعلم ما حدث بعدها، ولكنهم أفاقوني وقالوا ليَّ أنِّي فقدتُ وعييَّ بلا سبب، وكيف بلا سبب وقد عَلِمتْ أني عاشقٌ لزرقاوها.

كاتبة منة الداودي

✨قالو لنا إن العيون مليحه وما أخبرونا أنها قد تسكر✨
متيم أنا ولا أشعار تصف حُسنها؛ فهي المسكرات بلا حُرمات، وداءٌ بلا دواء.
أيآ حوراءُ العينُ أجيبيني؛ كيف لغريق بعينكَ أن ينقذ من بحورها ؟!
وإلى أي سِحر ينتمي سِحر عيناكِ الكحيلتين؟
أصدقيني القول، ألفتنة عيناكِ ترياقًا أم سأظل آثمًا بها؟
فأنا العاشق الولهانُ ببنية عيناكِ، ولا أعلم أسكري منها أم هو تأثير نبيذُ حُبكِ!!
وآه عندما تضيق مُقل عينُها، ويحرر ثغرها بسماتُها؛ لا أعلم مايصيبني، لكنها تطيح بكامل تعقلي؛ وكأنها تأكد أن عجائب الدنيا ثمانية، وقد يزدادو بوجودها، وياويلتي من أهدابها الثقيلة الثاقبة ، كالأسهم هي موجهةٌ لقلبي إذا خالفت العهد في النظر لغيرها؛ فتطلقها معلنةٌ فناء عاشق نقض عهده ونظر لغيرها، ليتها تعلم أن فراق عيني لعينها يصيبني بالعمىٰ؛ وكأن عينها تُطلق طلاسم الغشاوة؛ حتى لا أنظر إلى غيرها، وعندمت أقابل بنيتها مرة أخرى تفكك طلاسمها مجددة إياه بآخر، فأصبح لا أرى إلا إياها، وأغرق بنبيذ عينها المليحة، وكأنني إعتدتُ سُكرِها.
كاتبة منة الداودي

`صابك عشقٌ أم رُميت بأسهُمِ، فما هٰذه إلا سجيةُ مُغرمِ`

وما حالي سوى أني قتيل الحب كان عمدًا ،أو خطأً اغترفت منه حتى أدمنته، وبليت به لا أعرف هو من أتى إليّ، أم أنا من ذهبت إليه؟ لكن في جميع الحالات أصبح حالي لا أعرفه، وكان معشوقي مصوب أسهمي تجاهي، وأنا مغرم فيه وعشقي للرامي جعلني لم أشعر بإصابتي منه سأظل مستمرًا في عشقه، حتى وإن كلفني الأمر أكثر مما أنا فيه، ولا أكثر من هذا سيحدث، بت سجينًا مغرمًا، وما العشق إلا جريمة فاعلها سجين أبدي، وسلاحه وأدلته غرامه إن ذقت منه اغترفت وسوقت إلى درب بلا عودة، مجبورًا بسعادة، فإن كنت تملك الشجاعة الكافية للدخول في العشق؛ فهلمّ إلى هنا المكان ما زال بحاجة إلى مصابينه ولم يكتف أبدًا.

كاتبة منة الداودي

"كالفراشة أنشر البهجة."

أينما أذهب أترك أثرًا خاطفًا، أنشر البهجة والألوان الزاهية، أضع لمساتي الفنية على عالمي، دربي يسوده الألوان المبهجة، أرمي حزني ورائي، هي دنيا فانية، لا تستحق حزني على مَن فارق، ولا قهري على مَن خان، يتركون ولا يهتمون لمن تركوا بقلوبهم جرحٌ عميق، يعيشون حياتهم كأنهم لم يفعلوا شيئًا ؛ فلماذا نحزن على مفارقتهم، مَن لم أعنِ له لا يعني لي، أتركه وأغلق أمامه جميع أبوابي، أجعله من النادمين على فراقي، هم الخاسرون، ونحن الخسائر، أرتدي أجمل الثياب، أظهر بكامل أناقتي، والإبتسامة لم تفارق وجهي، والفراشات تحلِّق حوْلي بمشهدٍ لا يتكرر، أشعر براحةٍ لم أشعر بها من قبل، الآن حقًّا علمت معنى الحياة الحقيقي، وأيقنت أن ما اختاره الله لي هو الأفضل.

كاتبة منة الداودي

بداخل محطة قلبي يمر قطار الذكريات، يتوقف عند كل جرحٍ قديم، ويصافح كل فرحٍ قادم، يمضي بين الفجوات التي صاغتها خطى العابرين المبعثرة داخلي، تاركة ندبات لا يمحوها الزمن، ويطالع صيب محبة كل ثاوٍ، الذي يسكن الألم، فيخرج على إثره ثمر بدري، تنبت طلائعه من صدور أوجاعي، مازال القطار يمضي بين مسارب الحياة المتشعبة رغم ثكلى خطاه، يستقله وافد بينما يترجل آخر، يهدي المودة فيجني جراحًا ينكأها ركابه، فهل يأذن القدر يومًا أن يسلك قطاري منعطف السلام، فأسترجع نفسي؟

أم أنني سأظل أسير ذكرياتي، أبحث عن بريق يضيء لي دربي، في ظل هذه الجراح التي تذكرني بعبور الزمن؟

في عمق الظلام، أتمسك بخيط من الأمل، لعله يرشدني نحو شمس جديدة، نحو حياة أجد فيها نفسي من جديد.

كاتبة منة الداودي

"صرخات في الصمت"

يسكن في قلبي الكمد، وظلال من الصراخ الصامت، وكثرة الأعباء التي أتحملها يومًا بعد يوم، يحيط بي فراغ لا يوصف ولا أعلم كيف أكتب عنه، أشعر وكأنني مُحاطة بسور من العزلة، العالم يبدو بالنسبة لي ساكنًا، لكن الاضطراب الذي بداخلي يتسارع كنبض قلبي، يختبئ صدي الألم بداخلي، ودموع عيناي في جفوني، أتنفس في عتمة لا تنتهي، ولا أعرف طريق الخروج منه، أشعر بثقل العالم عليّ، عيناي معبأتان بالدموع، تُعبران عن رحلة مريرة مليئة بالانكسارات والأحلام الضائعة، كل شيء حولي يسودّه صمت مؤلم، وتتراقص الأفكار في عقلي وأحاول الهروب من واقعي المؤلم، هل يمكن ليّ التحرير من هذه القيود؟ أم سأظل أسيرة لعالم البؤس الذي لا يعرف طريقًا للأمل؟ خوفي ليس مجرد شعور، بل هو جرح مفتوح ينزف بصمت، مما يجعل قلبي ينزف حزنًا، أكافح على العثور على صوتي وسط الضجيج الداخلي، برغم من عيناي الحزينة، وعمق الخوف الذي أنا به، أشعر برغبة خفية في التحرير من الذي فيها الآن.

—

الكاتبة منة الداودي

لقد أنتهينا من هذا الكتاب الذي يحمل في داخلة الكثير من الأحرف الثمينة بداخلها الكثير من الكلمات كتبت بواسطة مجموعه مؤلفين:

فاطمة النكلاوي

منى على ابو شوك

مريم الضوي

منه الداودي

وتم نشرة بواسطة دار مورفو للنشر والتوزيع الإلكتروني

https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL

مؤسسات الدار:

شيماء أحمد جابر "مورفو "

أميرة أشرف صلاح "جريح "